وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي:

تعهد العراق خطياً عدم مواجهة الكويت أمر إيجابي

ننتظر إجراءات بناء الثقة من الجانب العراقي

بيروت - موفد (الرياض):

■ قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح ان الموقف العراقي بتعهده خطياً عدم مواجهة الكويت امر ايجابي وهو نتاج للتوافق والضغط العربي فهذا ما يريده العرب منذ العام ١٩٩٠م. الدماء الزكية التي اهدرت على ارض الكويت لتحريرها في هذا الاعتداء وخصوصاً الدماء الزكية من دول الخليج ومصر وسوريا.

كما أوضح المسؤول الكويتي ان هذا الاتجاه يؤكد ان العرب كانوا ينظرون إلى هذا العدوان انه ليس عدواناً على الكويت فقط ولكن هو عدوان على الأمة العربية ونحن لا ننسى اطلاقاً ان لبنان كان اول دولة عربية تدين العدوان العراقي على الكويت.

مؤكداً ان هذا الموقف هو موقف عربي شامل والعراق وان تأخر ١٢ عاماً في اعلان التزامه بعدم التكرار، فإن كل خطوة ايجابية نحن معها ونقول «الله يهديه لخطوات ايجابية اخرى».

كما أمّل الوزير الكويتي ان يتعامل العراق بايجابية مع القرارات الدولية وعلى رأسها قضية اسرى الكويت، مشيراً لقد كان هناك توافق والخطاب الذي القاه السيد عزت ابراهيم كان خطاباً متوازناً ورحبنا به، لكن هذه النقطة تأخرت كثيراً ونتمنى ان يقترن هذا القول بالفعل وان لا يكون الأمر مجرد اقوال للخروج من مأزق أو ضغط مرحلي، ولكن ان يكون ذلك تغيراً جذرياً ودائماً ومستمراً.

وعن ما يؤول اليه التعهد العراقي اجاب الشيخ محمد الصباح قائلاً: ان هذه التعهدات والمستحقات الدولية على العراق، فلم يأت شيء جديد فيها والعرب يطالبون العراق بضمان عدم تكراره ورفضه واعطاء هذا الضمان هو الذي اوجد الشكوك العربية في النوايا العراقية، ولكن ان يأتي هذا الضمان وان كان متأخراً فهو ضمان يتم في اطار قرارات.

وعن إذا كانت الخطوة العراقية بداية الحل لكافة المسائل العالقة بين الكويت والعراق قال الشيخ الصباح «ان العلاقات العراقية الكويتية يحكمها التاريخ والقرب والدم المشترك، لكن في ضوء العدوان العراقي على الكويت الذي انتهك فيها المحرمات والمقدسات وحسن الجوار، اوجد بيننا فجوة كبيرة مشيراً انه لا ننسى بان من قام بهذا الاعتداء ومن قام بهذه الجريمة مازال يحكم العراق وانه يستمر برفضه اعطاء التعهد للاخوان الاشقاء العرب وخصوصاً الاشقاء في الخليج والكويت بشكل اساسي، اي التعهد بعدم تكرار العدوان، وما حصل بالامس في الاتفاق بأن العراق يعطي الالتزام بعدم تكرار العدوان، وهذا الالتزام هو مطلب عربي ولأن هذا ما تطلبه الأمة العربية في هذه المرحلة.

وقال الوزير الكويتي «اليوم امامنا تعهد، فهل سيترجم هذا التعهد إلى شيء عملي على الارض فنحن سنراقب هل سيتم في الثاني من اغسطس العام الحالي الذي هو يوم مشين ويوم عار وغدر بالنسبة للأمة العربية التي تم فيها اعتداء شقيق على شقيقه بصفة غادر وسنراقب هل سيتابع العراق احتفاله بهذا اليوم كأنه يوم الفداء العظيم، يوم ام المعارك واليوم الذي غدر فيه جاره، فالتعهد الذي أعلنه العراق لأشقائه انه لن يحتفل بيوم الغدر هذا ونحن نتمنى ان تترجم الأقوال الى افعال فموضوع تطويع العلاقات الكويتية العراقية ليست عملية تنتهي ببيان بل هي عملية تراكمية سياسية اجتماعية ثقافية وتحتاج الى اجراءات بناء الثقة وتحتاج الى رصد سياسية ونوايا، وكذلك رصد أمور نأمل بأن يتم طمأنتنا نحن الطرف الضعيف فنحن لسنا بدولة عظمى ولا نهدد العراق ونحن لم نحتل العراق، بل نحن دولة ضعيفة وصغيرة وأمنها مرهون بالسلام الاقليمي لذلك فمن مصلحتنا أن تكون هناك اجراءات بناء ثقة بيديها العراق.

وعن احتمال توقيع على ورقة عراقية كويتية أوضح الشيخ محمد الصباح انه ليس هناك ورقة عراقية كويتية، بل هناك قرار سيصدر في مجلس الجامعة العربية وعلى العراق والكويت والعرب جميعهم ان يؤيدوا هذا الإجماع العربي، موضحاً أن تفاصيل الصياغة هو التزام العراق بعدم تكرار عدوانه على الكويت وأن يكون هناك تعامل بشكل كامل مع جميع قرارات مجلس الأمن وعلى رأسها الأسرى وأن يكون التعامل مع قضية الأسرى الكويتيين والمرتهنين الكويتيين عبر الشرعية الدولية وأن يكون هناك تعاون ايجابي مع المفقودين العراقيين عبر الصليب الأحمر وان الترحيب في استئناف الحوار بين العراق والأمم المتحدة لتحقيق أمرين:

أولاً: رفع العقوبات على العراق وانهاء معاناة الشعب العراقي وتحقيق الأمن والسلم في المنطقة وهو الذي يتطلب ان هذا الحوار مع مجلس الأمن يجب أن يؤدي الى عدم ضرب العراق لأنه مرتبط بتنفيذ واستكمال قرارات الشرعية الدولية.

كما أوضح الشيخ محمد الصباح الى ان العراق وقع على أساس قرار الجامعة العربية.

وعن احتمال توجيه ضربة عسكرية أمريكية للعراق باستخدام الأراضي الكويتية قال الوزير الكويتي ان الكويت مهدد كما ان العراق مهدد فلكل واحد همومه ولذلك طالبنا، والعرب طالبوا ونتمنى ان يكون هناك استكمال سريع للحوار ما بين الأمم المتحدة والعراق كي لا يتعرض اشقاؤنا في العراق لأي اعتداء فهذا موقف عربي ونحن نرفض استخدام القوة أو حتى التهديد باستخدامها ضد أي دولة عربية.

وأشار وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي ان العراق قبل الصيغة العربية نتيجة المطالبة العربية.

مطالبة (إسرائيل) إعلان السلام العادل خياراً استراتيجياً

مؤتمر القمة يقر مبادرة الأمير عبدالله كمبادرة عربية للسلام

٧ نقاط ترتكزعليها مبادرة السلام العربية

الأمير عبدالله يتحدث الى رئيس الوفد السوداني خلال الجلسة الختامية (ا ب)

بيروت - مكتب «الرياض» - مي كحالة:

■ أقر مؤتمر القمة العربي الذي اختتم اعماله في بيروت أمس المبادرة التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاحلال السلام في المنطقة لتصبح بذلك مبادرة عربية.

وقد اعلن معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمر موسى في مؤتمر صحفي حضره صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير الخارجية اللبناني محمود محمود.

وبصدور البيان الختامي لمجلس الدول العربية على مستوى القمة انتهى الانتظار الطويل الذي شاب أجواء العالم العربي منذ ما يقارب الشهر الكامل حول موقف الدول العربية من مبادرة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وما لاشك فيه ان بيروت - ومن ورائها دمشق - تركت بصمات واضحة في صياغة البيان الختامي الذي احتوى المبادرة السعودية فبدت جلية في نهاية البيان الختامي حين اقرت القمة ان النزاع يعتبر منتهيا بعد تحقيق هذه الشروط بحيث يمكن الدخول في اتفاقية سلام واقامة علاقات طبيعية، وقد استكملت هذه الفقرة في نص «المبادرة العربية» الذي تلاه لاحقا الأمين العام لجامعة الدول العربية فوضع اللمسة النهائية عليها وقدمها للعالم ليبدأ العد العكسي لتنفيذها.

وهذا نص مبادرة السلام العربية:

مبادرة السلام العربية

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة المنعقد في دورته العادية الرابعة عشرة:

- اذ يؤكد ما أقره مؤتمر القمة العربي غير العادي في القاهرة في يونيو ١٩٩٦ من أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للدول العربية يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل في هذا الصدد.

- وبعد أن استمع الى كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية التي أعلن من خلالها مبادرته داعيا الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ تنفيذا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واللذين عززتهما قرارت مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ومبدأ الارض مقابل السلام والى قبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية وذلك مقابل قيام الدول العربية بانشاء علاقات طبيعية في اطار سلام شامل مع اسرائيل.

- وانطلاقا من اقتناع الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقق السلام أو الامن لأي طرف من الاطراف.

١ - يطلب المجلس من اسرائيل اعادة النظر في سياساتها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي ايضا.

٢ - كما يطالبها القيام بما يلي:

أ - الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو - حزيران - ١٩٦٧ والاراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان.

ب - التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

ج - قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

٣ - عندئذ تقوم الدول العربية بما يلي:

أ - اعتبار النزاع العربي - الاسرائيلي منتهياً والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين اسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.

ب - انشاء علاقات طبيعية مع اسرائيل في إطار هذا السلام الشامل.

٤ - ضمان رفض كل أشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.

٥ - يدعو المجلس حكومة اسرائيل والاسرائيليين جميعاً الى قبول هذه المبادرة المبينة أعلاه حماية لفرص السلام وحقناً للدماء بما يمكن الدول العربية واسرائيل من العيش بسلام جنباً الى جنب ويوفر للاجيال القادمة مستقبلاً آمناً يسوده الرخاء والاستقرار.

٦ - يدعو المجلس المجتمع الدولي بكل دوله ومنظماته الى دعم هذه المبادرة.

٧ - يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الاعضاء المعنية والامين العام لاجراء الاتصالات اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيد دعمها على كافة المستويات وفي مقدمتها الامم المتحدة ومجلس الامن والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والدول الاسلامية والاتحاد الاوروبي.

قدومي ألقى كلمة فلسطين في الجلسة الختامية للقمة:

الشعب الفلسطيني يخوض معركة المصير العربي من أجل تصفية الاحتلال وحفاظاً على الأمن القومي

بيروت - أ.ش.أ:

■ ألقى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس الوفد الفلسطيني الى القمة العربية كلمة هذا نصها:

في هذا الصباح تم اتصال مع الرئيس أبوعمار وكان فخامة الرئيس اليمني قد طلب هذا الاتصال، وأفاد أبوعمار للرئيس اليمني بالأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وقال قامت ١٥٠ دبابة بمحاصرة مدينة رام الله هذا اليوم. أمس.. طلب من الأجانب مغادرة رام الله حرصا على حياتهم.

يتوقع الاخوة والرئيس عرفات قيام الجيش الإسرائيلي بهجوم واسع.. وزير الدفاع الإسرائيلي يعقد اجتماعات مستمرة مع قيادات الجيش الإسرائيلي طوال ليلة أمس . اول من امس . وصباح اليوم . أمس .. الأوضاع أصبحت متوترة.. المؤسسات الأمريكية تخلي مواقعها في رام الله دون أمر مباشر من وزارة الدفاع الإسرائيلية.. نظرا للأعياد لم تقم (إسرائيل) برد على العملية أمس . أول من أمس . لأن هناك عيدا ولكن ينتظر أن تقوم بعمليات واسعة في الساعات القادمة.

يتوقع المراقبون ردا قاسيا رغم وجود زيني في المنطقة.. راجين لمؤتمر القمة أن يتخذ الاجراءات من أجل أن يكون هناك موقف عربي موحد وصارم أمام احتمالات المستقبل القريب.

سيدي الرئيس

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي

أيها السادة

أحييكم جميعا باسم الشعب الفلسطيني في لقائكم هذا راجين أن توفقوا في تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك.. أحيي لبنان الشقيق (رئيسا وحكومة وشعبا) لاحتضانه هذه الدورة للقمة العربية التي تقام بمدينة بيروت التاريخية.. أحيي هذ الشعب المقاوم الذي يقف صامدا لسنوات طويلة مضحيا بالغالي والثمين ومتضامنا مع المقاومة الفلسطينية والذي قاوم الاحتلال الإسرائيلي البغيض حتى قهره في النهاية وحرر الجنوب اللبناني.. وتحية لجلالة الملك عبدالله الثاني على قيادته للدورة الماضية للقمة بحكمة ودراية.

سيدي الرئيس

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي

قبلنا دعوات السلام وعقدنا اتفاقات عديدة رفضتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.. زادت على ذلك أنها بنت اكثر من مائتي مستوطنة ولم تكتف بذلك بل تراجعت إسرائيل في عهد شارون الى نقطة الصفر.. اعتدت على الحرمات المقدسة فاجتاحت الأرض الفلسطينية.. حاصرت المدن والقرى.. دمرت المناطق السكنية.. قتلت الأطفال وكل يوم تثبت ممارساتها الارهابية أنها ترفض السلام وتغلق الباب أمام الفرصة السانحة لتسوية عادلة.. تحاصر الرئيس أبوعمار وتحاول ابتزاز القيادة الفلسطينية ولكن القيادة الفلسطينية صامدة في وطنها مستمرة في مقاومتها مع شعبها للاحتلال والارهاب الإسرائيلي.

اننا نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية مستمرة في ترددها في اتخاذ موقف حاسم يردع الشطط الإسرائيلي.. علما بأن الولايات المتحدة. وعلى لسان رئيسها. أعلنت رؤياها بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة.. اكدتها في قرار تقدمت به الى مجلس الأمن رقم ١٣٩٧ كما أن القمة الأوروبية أعلنت في بيان لها بتاريخ ٩٩/٣/٢٥ في برلين بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك خيار باقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ذات سيادة ولايحق لأحد أن يستخدم الفيتو ضدها.. وان اقامة الدولة الفلسطينية هي أفضل ضمان لأمن إسرائيل.

هناك اجماع دولي على قيام الدولة الفلسطينية من جميع الاوساط الدولية وعليه فان الخطوة الاولى التي يجب ان تجري هي فك الاشتباك بانسحاب إسرائيل من الاراضي الفلسطينية ووضع قوات دولية واقامة دولة فلسطينية تعترف بها الامم المتحدة وتبدأ المفاوضات بعد ذلك بين دولتين مستقلتين.. ويمكن لمثل هذا الاجراء ان تتولاه الامم المتحدة بالتعاون مع راعي المسيرة السلمي ورئاسة الاتحاد الاوروبي.

الانسحاب الإسرائيلي اصبح امرا حتميا لا هروب منه كخطوة سابقة لحل سياسي.. فكفى ما أمضيناه من سنوات المفاوضات زادت عن عشر سنوات عدنا بعدها الى نقطة الصفر بسبب السياسة الإسرائيلية واجراءاتها القمعية وحصارها وارهابها لاكثر من ١٨ شهرا.

لابد ان نذكر هنا بمشروع فاس للسلام عام ١٩٨٢ على اساس مبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واعتمادا على مشروع فخامة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية اساسا لحل القضية الفلسطينية وعليه اقر المؤتمر اعتماد المبادىء التالية:

الانسحاب الإسرائيلي الشامل.. ازالة المستوطنات الإسرائيلية.. ضمان حرية العبادة.. تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.. عودة اللاجئين.. تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة.. قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.. يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة.

أصحاب الجلالة والفخامة..

ان وقف اطلاق النار شعار خادع فإسرائيل وجيشها هو الذي يحتل الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى.. يحاصر المدن الفلسطينية ويدمر البنية التحتية، ان إسرائيل تغتنم احداث ١١ سبتمبر لتعتدي ولتمارس الارهاب، واشنطن تتغاضى عما قامت به إسرائيل وتدعي انها تدافع عن نفسها.. وهذا يعني ان الصراع العربي الإسرائيلي سيطول مادام سياسة امريكا راعية المسيرة السلمية لاتتخذ اجراءات حاسمة لردع إسرائيل ووضع جدول زمني لانسحاب إسرائيل.

ان الشعب الفلسطيني يتطلع اليكم لمزيد من الدعم لانتفاضته المباركة لان مقاومته سوف تستمر في ظل هذه الظروف المعقدة، ان استمرار حصار إسرائيل للشعب الفلسطيني ولأخي الرئيس ابو عمار قائد الثورة الفلسطينية يعني ان إسرائيل تسير في سياستها لفرض حلها للصراع العربي الإسرائيلي وعلى نواياها في جر المنطقة الى حرب جديدة.

أصبح الشعب الفلسطيني كله جيشا لحركة المقاومة، وانه يحتاج الى كل مايطلبه هذا الجيش من الامة للبقاء وماتحتاجه المقاومة من لوازم.. ان إسرائيل تخوض اليوم حربا ضد مقاومة شعبية موجهة ضد مستعمراتها وجيش احتلالها دبت الرعب والخوف في المجتمع الإسرائيلي وأفقدته الامن والاستقرار وانتشرت الامراض النفسية وزادت البطالة والهجرة المعاكسة وشلت المرافق الحيوية في المجتمع الإسرائيلي وازدادت نفقاته الامنية.

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي..

ان الشعب الفلسطيني يخوض معركة المصير العربي من اجل تصفية الاحتلال والحفاظ على الامن القومي العربي فلا تبلوا عليه بما يديم مقاومته وانتفاضته لعلنا نحافظ على استراتيجية السلام كاستراتيجية تنطلق من موقف القوة والايمان بالسلام العادل والشامل الذي يحقق انسحاب إسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين الى ديارهم كحق مشروع وانهاء حالة العداء مع إسرائيل.. ان المبادرة التي تقدمت بها السعودية هي مبادرة ايجابية وهي مبادرة اشادت بها القيادة الفلسطينية ورحبت بها.

سيدي الرئيس.. حان الوقت لرفع الحصار الظالم عن شعب العراق الشقيق بعد مرور أكثر من عشر سنوات وتصفية الاجواء العربية من الخلافات واجراء المصالحة المطلوبة وتبني المبادىء لتحفظ استقلال الدول العربية وسيادتها ووحدة اراضيها وصون امنها الاقليمي.

اكرر شكرنا للرئيس وللحكومة اللبنانية على استضافتهم لهذا اللقاء العربي في لبنان العزيز وعلى حسن استقبالهم لنا وحفاوتهم لنا.. نرجو من المؤتمر اعتبار خطاب الرئيس عرفات وثيقة من وثائق هذا المؤتمر.

والسلام عليكم ورحمة الله

الرئيس اليمني في كلمة ختامية:

مناخات رائعة تهيأت في القمة

بيروت - أ.ش.أ:

■ ألقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بصفته نائب عميد الملوك والرؤساء والأمراء العرب كلمة شكر الى رئيس المؤتمر هذا نصها:

يسعدني باسم الاخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ان اعبر عن شكري العظيم وتقديرنا لفخامة الرئيس اميل لحود والى شعب وحكومة لبنان الشقيق على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والاعداد المتميز لانعقاد هذه الدورة والادارة الحكيمة والمتميزة التي أدت الى نجاح اعمال مؤتمرنا هذا. فما من شك ان الاعداد الجيد الذي قامت به لبنان ويتعاون الامين العام لجامعة الدول العربية وكوادر الجامعة أدى الى هذا النجاح الباهر.

لقد تهيأت مناخات رائعة في هذه القمة واتيحت الفرصة لجميع الاشقاء للالتقاء وذوبان الجليد المتراكم منذ ١١ عاماً.. فشكراً للبنان التي سهلت المهمة وشكراً للاخوة القادة الذين عملوا على نجاح اعمالها. وانني اناشد من خلال رئاسة القمة المجتمع الدولي للنظر باهتمام بالغ للحصار الجائر والمفروض والتهديدات المتلاحقة من قبل الارهابي شارون على القيادة الوطنية الفلسطينية وشعب فلسطين.. واننا نحذر من مغبة اي عدوان سافر على الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة على وجه الخصوص وقد قامت هذه القمة بوضع مبادرة عربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.. نتمنى ان تجد طريقها الى النجاح وهذا سيقودنا جميعا الى السلام.. وكما تدعي اسرائيل انها تريد حدوداً آمنة.. فهذا لن يتحقق الا في حالة الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.. لانه بدون الانسحاب الكامل من الاراضي العربية فلا امن لاسرائيل على الاطلاق.

اتمنى من كل قلبي لوطننا العربي التوفيق والنجاح والمعنويات العالية والهمة ومتابعة قرارات هذه القمة باهتمام وشكراً والسلام عليكم ورحمة الله.

متخصصون في
نقل الأثاث
و التخزين
م / دار الإتجاهات
أسرع أفضل أرخص
من و إلى جميع مدن المملكة مع الضمان
مجانا ٨٠٠١٢٤١٢٣٩
تلفون: ٤٠٩٠٨٠٣ جوال ٠٥٥٤٢١٢٥٨

الإدارة الأمريكية تصف كلمة الأمير عبدالله إلى القمة العربية بـ «الإيجابية للغاية»

واشنطن - أ.ش.أ:

■ رحبت الولايات المتحدة بالكلمة التي ألقاها الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد أمام القمة العربية التي بدأت أعمالها (الأربعاء) في بيروت ووصفتها بأنها إيجابية للغاية.

وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إنه بامكان كلمة ولي العهد إيجاد مناخ أكثر تأييدا للسلام في الشرق الأوسط مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تأمل في أن تصادق القمة العربية على المبادرة السعودية.

وأوضح باوتشر أن تأييد الدول العربية للأفكار السعودية مهم للغاية مشيرا إلى أن جهود ولي العهد السعودي وكلمته أمام القمة دفعت الدول العربية إلى التركيز على قضية السلام مع (إسرائيل) خلال اليوم الأول للقمة.

وامتنع المتحدث باسم الخارجية الأمريكية - مثله مثل المتحدث باسم البيت الأبيض وكبار أعضاء الإدارة الأمريكية - عن توجيه أي انتقاد لإسرائيل بسبب عرقلتها مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القمة العربية المنعقدة في بيروت.

واكتفي باوتشر بالقول إن الولايات المتحدة أوضحت منذ البداية سواء علنا أو في اللقاءات المغلقة أنها تفضل وجود الرئيس الفلسطيني في بيروت للمشاركة في القمة.

وكانت (إسرائيل) قد وجهت ضربة للدبلوماسية الأمريكية على أعلى مستوى بضربها عرض الحائط الدعوة الأمريكية لتمكين عرفات من السفر إلى بيروت والعودة منها.

وقد تركزت الأهداف الأمريكية خلال الأيام الماضية في التوصل إلى وقف لإطلاق النار يعقبه عقد لقاء بين نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني والرئيس الفلسطيني مما يمهد الطريق إلى رفع (إسرائيل) الحصار عن عرفات للمشاركة في القمة.... غير أن التطورات المتلاحقة التي شهدتها الأيام القليلة الماضية أظهرت إخفاق الإدارة الأمريكية في تحقيق تلك الأهداف بسبب التعنت الإسرائيلي بالدرجة الأولى.

وتأمل إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش أن تسفر جهود اللحظة الأخيرة التي يبذلها الجنرال المتقاعد أنتوني زيني عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وحول الكلمة التي ألقاها ولي العهد السعودي في اليوم الأول للقمة العربية في بيروت أوضح باول أن واشنطن ترحب بكلمة السعودية ووصفها بأنها مفيدة للجهود الأمريكية مشيرا إلى أن الولايات المتحدة سوف تواصل جهدها لحل النزاع في الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بعدم توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى القمة العربية ببيروت قال باول أنه كان يفضل أن يتوجه عرفات إلى القمة بنفسه بدلاً من توجيه رسالة تلفزيونية، مشيرا إلى أن مشاركة عرفات في القمة شخصياً كانت ستمثل أمراً إيجابياً.

وقال (هذا الأمر وراءنا الآن) ويجب أن نركز على مهمة زيني والاستفادة بأكبر قدر ممكن من العناصر الإيجابية من القمة العربية.

وأضاف باول أنه يتعين على الرئيس الفلسطيني أن يتحدث من خلال التلفزيون والإذاعة إلى الشعب الفلسطيني ليخبره أن الهجمات تدمر الرؤية الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية تعيش في سلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل خلف حدود آمنة ومعترف بها.

الولايات المتحدة في وضع حرج بعد قمة بيروت

واشنطن - كريستوف دو روكفوي - (أ.ف.ب):

■ وضعت قمة بيروت الأميركيين في وضع حرج في الشرق الأوسط باقرارها مبادرة سلام اثارت ارتياح الولايات المتحدة ورفض اسرائيل، وبتسديدها ضربة دبلوماسية إلى واشنطن في الملف العراقي.

كما ان مواصلة العمليات الفلسطينية وفشل الولايات المتحدة في جعل اسرائيل توافق على السماح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالمشاركة في القمة اثارا شكوكا حول جدوى الجهود الأميركية المبذولة لدى الطرفين، مع حملها على المزيد من الالتزام في الشرق الأوسط.

واوردت صحيفة يو.اس.ايه. توداي أمس الخميس ان «مصداقية ادارة بوش على المحك لدى الطرفين».

ودعا الصحافي ريتشارد كوهن في افتتاحية صحيفة واشنطن بوست إلى ارسال موفد «اكثر نفوذا وخبرة» من الجنرال المتقاعد انتوني زيني.

وزادت العمليات الأخيرة من صعوبة مهمة زيني الذي فشل في مهمتيه السابقتين في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الثاني/يناير، حيث اصطدمت جهوده بموجة عنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ورأت جوديث كيبر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان «هذه العمليات الجديدة تجعل من الجوهري التوصل إلى وقف اطلاق نار. وسيتحتم على الولايات المتحدة بذل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك».

وباقرار مبادرة السلام السعودية في بيروت تجد واشنطن نفسها في موقع صعب كوسيط مع اسرائيل التي تعتبر ان الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين اللذين نصت عليهما مبادرة السلام، سيقضيان على الدولة العبرية.

وقد وضعت قمة بيروت واشنطن في هذا الموقع الصعب اذ قررت تشكيل لجنة خاصة مكلفة القيام بمساع لدى مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة بهذا الصدد.

غير ان رفض اسرائيل هذه المقترحات شكل فشلا كبيرا لواشنطن التي بذلت جهودا كبيرة لدعم مبادرة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

واعلن في وزارة الخارجية الأميركية أمس الخميس «انه تطور ايجابي يمكن البناء عليه».

غير ان المسؤولين الأميركيين لزموا المزيد من التحفظ حيال «الرفض القاطع» الذي اعرب عنه البيان الختامي للقمة لاي هجوم عسكري على العراق العدو الأول للولايات المتحدة في المنطقة.

ويمثل هذا الموقف نكسة حقيقية للولايات المتحدة التي ارسلت خلال اذار/مارس الجاري نائب الرئيس ديك تشيني في جولة على المنطقة لجمع الدعم ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

كذلك اكدت الكويت الدولة المؤيدة للولايات المتحدة التي اجتاحها العراق في ١٩٩٠/٩١ والمرشحة لتكون قاعدة لواشنطن في عملياتها المحتملة ضد بغداد انها «مرتاحة مائة بالمائة» للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الكويت والعراق في بيروت لتصحيح العلاقات بينهما.

واشار ستيفن ريسكين من المعهد الأميركي للسلام وهو مركز للدراسات الدولية في واشنطن إلى انه «من الصعب التفكير على الصعيدين العملي واللوجستي بعملية ضد العراق لا تحظى بدعم واسع من الدول العربية وتركيا».

من جهتها، رأت جوديث كيبر ان «هذا القرار (الصادر في بيروت) لن يكون له وزن كبير في القرار الأميركي بشأن التحرك ضد العراق. بالطبع، ستأخذ واشنطن المخاوف بعين الاعتبار، لكن الخيار سيكون في نهاية الأمر خيارا استراتيجيا».